Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوحش كُلّا منا الآخر
حتى يتمنّى أن يلقاهُ،
وقد فارقه من ساعه
وكأنّ الواحدَ منّا إذ تركَ أخاهُ،
أضاعه!
يستسلمُ كلٌ منا لبكاءٍ عذبٍ مقهور
يغسلنا من آثام رجولتنا المثقلةً بغير أوان
ويُعيد لنا عهد صبانا الزاهي المبتور!

* * *

ومحمدُ أذكره طفلاً غضباناً جميلا
طفلاً يلقى عالمه بطهارةِ قلب ملتهب
يسأله أن يصبح بيتاً مأهولا،
أفقاً مغسولا
يسألنا ألا ننساه
ألّا نلقاه بوجهٍ متقلب
يسألنا ألّا... نكذب!

* * *

في هذا العالم يا ولدي
في السوق المائج بالعجزة والجهله